

الآبُ
شَارِلُ دُلِّيْهِ
الْيَسُوعِيُّ

إِلَهِي لِنُفَعِ لِي...
مَدِيحُ الْحَمْدِ

مَدِيحُ الْحَمْدِ

لِي


دارالمشرق
بيروت

الإلهي لأرفع له

مدح الخاتمة

الإلهي لأرفع له...

مدح الخاتمة

إلهي لا ترفع لسانك...

سراجُ الحجاجية

الأب
شارل دُلييه
اليسوعيّ

نقله إلى العربية

الخوري يوحنا الحلو

طبعة ثانية


دارالمشرق
بيروت

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ بِمُسَاهَمَةِ عَائِلَةِ جُرْجِي نِعْمَةَ اللَّهِ عَقَاد

بولس باسيم

النائب الرسولي للآتين

بيروت، ١٩٩٢/١١/٢٥

جميع الحقوق محفوظة، طبعة ثانية ٢٠٠٢

دار المشرق ش.م.م.

ص.ب. ٠٩٤٦ - ١١

رياض الصلح، بيروت ٢٠٦٠ ١١٠٧

لبنان

<http://www.darelmachreq.com>

ISBN 2-7214-4974-5

التوزيع: المكتبة الشرقية

الجسر الواطي - سنّ الفيل

ص.ب: ٥٥٢٠٦ - بيروت، لبنان

تلفون: ٤٩٢١١٢ - ٤٨٥٧٩٣/٤/٥ (٠١)

فاكس: ٤٨٥٧٩٦ (٠١)

Email: libor@cyberia.net.lb

ظهر هذا الكتاب بالفرنسية تحت عنوان:

Charles Delhez S.J.

Ce Dieu inutile...

Eloge de la gratuité

Editions LUMEN VITAE, Bruxelles

Editions FIDÉLITÉ, Namur

1998

«إثبات وجود الله لأنه نافع وإنكاره لعدم

جدواه نقيضان يتساويان في الحساسة»

الأب فرنسوا قاريون

إلهي لا نفع له...

أليس في هذا العنوان بعض التجنّي؟

لقد تقادم الزمن على الله في أيّامنا فأصبح في متاحفنا بين الأشياء

التي بطل استعمالها، والذين لا يزالون به يؤمنون يحاولون تبرير موقفهم

ليظهروا بين الناس سليمي الضمير...

في حين أنّ أفضل تبرير لله هو أن لا نفع له.

وهل يقوى الإنسان على تخطّي النافع باتجاه المجانّ؟

تملّكثني، على مدى سنوات، فكرة مشروع يقضي بأن أعرض

الشعور المسيحيّ الأعظم، لقناعتي بأنّه يلتقي الإنسان المعاصر في العمق

الذي يتوق إليه. وإتي، بعيداً عن كلّ مجاملة، لأرى أنّ المسيح يرسم طريقاً

صعباً، الوحيد الذي يتوافق مع خطانا.

إن كنتُ أومن بالله فلا يسعني إلا أن أرتضيه أو أتصوّره أعظم ممّا

يمكن لعقلي أن يفكر فيه أو يتخيّله. وأشدُّ ما في وجه الله جاذبيّة أكثره

حقيقة، وهو الوجه الذي عرفته، على ما أظنّ، في الإيمان المسيحيّ.

وتجاوباً مع قناعتي المزدوجة هذه، أراني مندفعاً في أن أكتب إلى

قزائي لكي أطلعهم على الرجاء الكامن في صدري.

